

أعلام السنة المنشورة - السؤال 061 - الشيخ إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

قال رحمة الله تعالى ما هو الاحسان في العبادة؟ ما هو الاحسان؟ فسر في الحديث فسره النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث سؤال جبريل لما قال له فأخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك - 00:00:00

فان لم تكن تراه فانه يراك. وبين صلى الله عليه وسلم ان الاحسان على مرتبتين متفاوتتين علاهما عبادة الله كأنك تراه وهذا مقام المشاهدة. اعلى مراتب الاحسان ان اعبد الله على انك انت تراه - 00:00:10

والمراد هنا بالتأكيد ليس الرؤية الحقيقة بالعين وانما تشاهد في قلبك تعظيمها واجلالها وتتخيمها له الرؤية هنا ليست بصرية وانما هي رؤية قلبية. نعم. وهو ان يعمل العبد على مقتوي مشاهدته لله تعالى بقلبه وهو ان يتذلل القلب بالاليمان. وتتفذ وتتفذ البصيرة في - 00:00:22

العرفان حتى يصير الغيب كالعيان يصير الغيب كالعيان. الغيب كالعيان وهذا هو حقيقة مقام الاحسان. الثاني مقام المراقبة وهو ان يعمل العبد على استحضار مشاهدة الله لم يستطع ان يتحقق المقام الاول فلا اقل - 00:00:41

من المقام الثاني وهو ان تعبد الله على انه هو الذي يراك. المقام الاعلى ان تعبد الله على انك انت تراه رؤية قلب فان ضفت عن هذا المقام فلا اقل من المقام الثاني. وهو ان تعبد الله وانت تستحضر رؤيتك سبحانه وتعالى لك - 00:00:54

وهو ان يعمل العبد على استحضار مشاهدة الله واياه واطلاعه عليك وقربه منه. فاما استحضار العبد هذا في عمله وعمل عليه وعمل عليه فهو مخلص لله تعالى. لأن استحضاره ذلك - 00:01:13

في عمله يمنعه من الالتفات الى غير الله تعالى وارادته بالعمل. ويتفاوت اهل هذين المقامين بحسب نفوذ البصائر. ومن نفذت بصيرته وكان صادقا صافيا استطاع ان نشاهد الله في قلبه. واما من ضعف عن ذلك فلا اقل طبعا عندما نقول لا اقل من ذلك. والله يا احبابي الكرام انها مرتبة عظيمة. ان تعبد الله على انه يراك. يعني هي ليست سهلة - 00:01:23

او شيء يعني يلا الله المستعان. لهو شيء عظيم نحن مقصرون فيه ان تعبد الله على انه هو الذي يرانا كما قال هذا يجعلك دائمًا تسير على سكة وجادة صحيحة فهو ليس بالمقام السهل اصلا - 00:01:43

جعل اعلى مراتب الدين ان تصل الى مرتبة الاحسان - 00:01:58